بدر

شعر

عايدي علي جمعة

الكتاب: بدر (شعر)

الكاتب: عايدي علي جمعة

الطبعة: ٢٠٢٣



الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)

٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة - جمهورية مصر العربية

هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥

فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

http://www. bookapa.com **E-mail: info@bookapa.com**

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر

جمعة ، عايدي علي

بدر (شعر) / عايدي علي جمعة

– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.

١٣٧ ص، ١٨*٢١ سم.

الترقيم الدولى: ١ – ٦٠٧ – ٩٩١ – ٩٧٧– ٩٧٨

أ – العنوان رقم الإيداع : ٢٠٢٢٢ / ٢٠٢٢

بدر



الإهداء

إلى بدر يتراءى لي وحدي

في ظلمات الليل

تصحر

حين رأيت الوادي الطيب

ذا الأرض الممرعة الخصبة

يتآكل من أطرافه

يتصحر

قلت لنفسي:

لا بأس

فلأستمتع بالخصب الظاهر في مركزه

فاللون الأصفر

لم يأكل بعد

كل الوادي الطيب

السبت ١٨/ ٩/ ٢٠٢١

قيد

حين رأيت الجدران المصمتة

الخرساء

تعترض طريقي

وقيودا في ذاكرتي

قلت لنفسي:

لن أبقى مكتوف الأيدي

طول العمر

فبذلت جهودا مضنية حتى

حطمت الجدران

وانطلقت أقدامي

عبر مسارات مدهشة

عذبة

وحدائق دانية الثمرات

وتربعت على عرش القمة

لكني فوجئت بذاكرتي

تجلب معها

قيدي القاتل

الجمعة ٢٤/ ٩ ٢٠٢١م

رياح

حين تجولت وحيدا

بين حقول البازلاء

أبصرت رياحا تعبر حتى

انتفش الجلباب وشعري

وتنفست روائح مزروعات الفلاحين الممتدة

لكني فوجئت

بدفقات من هذي الريح

تأخذ كفي

وتسلم

كانت هذي الدفقات

أسرابا من أجدادي

العشاق لحقول القرية

يا أجدادي أنتم ما زلتم

. رغم رحيلكم الباكر جدا .

نبضا يسري في جنبات القرية.

الثلاثاء ٢٨/ ٩/ ٢٠٢١م

زيارة

حين ذهبت لمخدع نومي

وانطبق الجفنان

كانت باقات ورود

منثورة

فوق سريري

فأنا أعلم أن حبيبة قلبي سوف تجئ

وتأخذني عبر حقول القمح

وعبر عبير القمر الوردي

السبت ١٣/ ١١/ ٢٠٢١م.

أكداس

حين رآني الناس

أمضي بشوارع قريتنا

في قوة

بدأوا يضعون على رأسي

أكداسا في أكداس

وأنا أمضي

لا أتذمر أبدا

من هذي الأكداس

بل إني أبصرت الموتى

يضعون على رأسي أكداسا

أكثر

حتى أبصرت العالم

من هذي الأكداس

لكني فوجئت

بلحظة كشف صوفي

بأن الأكداس أفاع

تتصارع فوق الرأس

فألقيت سريعا كل الأكداس

وتنفست هواء طلق

الإثنين ١٥/١١/٢٠٢١م

بحث

حين رأيت صديقي يخبرني

عن رغبته في تجوال دائم

حتى يبصر مولاه

ورأيت عصا الترحال

في يده اليمنى

قلت:

لم لا تبحث عن مولاك

في أعماقك؟

إن لم تبصره فيها

لن تبصره أبدا

في جنبات الكون

الأربعاء ١٧/ ١١/ ٢٠٢١م

أرماس

حين رأيت بأقدامي أغلالا

فوق الأغلال

وتعثرت كثيرا عبر الطرقات

ورأيت رفاقي يمضون

بأسرع مما أتخيل

قلت لنفسي:

هيا فلنكسر هذي الأغلال

مهما كلفنا ذلك من وقت

وبحثت بمجهود لا يهدأ

عن مصدرها

حتى أدركت بأن قيودي

مصدرها من أرماس الموتى

وبأن مسيري عبر حياتي

كانت وجهته للخلف

الخميس ١٨/ ١١/ ٢٠٢١م

أشباح

حين رأيت الأشباح

تعترض طريقي

وتنغص إحساسي

بجمال العالم

كانت خطتي الكبرى

أن أتخلص من هذي الأشباح

لكني فوجئت

بعودتها

حتى ضاقت نفسي ذرعا

قلت لنفسي:

لا بأس

فلنجعل من هذي الأشباح

رفاقا نتعلم منهم ألوانا

من فن الدهشة

الأحد ٢١/ ١١/ ٢٠٢١م

أورنج

جاءت فاتنتي تلبس

فستانا أورنج

وحقيبة يدها أورنج

وحذاء ذا رقبة

أورنج

والبرفان الباريسي

قليلا من مكياج

أورنج

حين تجولنا

في يدي اليسرى يدها اليمنى

عبر شوارع في الحي الراقي

كان نسيم الليل

يمر على وجهينا

والقمر العاشق يتهادى

فوق الأشجار

على مركبة الليل

ويهمس في قلبينا:

أورنج

الأربعاء ٢٤/ ١١/ ٢٠٢١م

تفاح

حين انطلق القارب

ذو اللون الفضي

بالبدر

كانت أشجار التفاح

تتنفس في موجات

نسيم الليل

وأنا وحبيبة قلبي

في شرفتنا

تتعانق روحانا

عبر بساتين التفاح

الأربعاء ٢٤/ ١١/ ٢٠٢١م

قول

حين رأيت رجالا

تهتف بالقول

في كل نهار

تهتف وسط جموعِ الناس

بأن المال

هو أتفه أشياء الدنيا

قلت لنفسي:

ما أجمل هذا الزهد

لكني فوجئت

بأيديهم

تمتد لنهب الأموال

بلا رحمة

الجمعة ٢٦/ ١١/ ٢٠٢١م

صمت

حين ارتفعت أصوات الناس

وحاولت بكل التركيز

أن أتبين ما يبغونه

حتى أظهرت العجز

قلت لنفسي:

هيا فلنعتزل الأصوات

فأنا لم أسمع غير ضجيج

لكني فوجئت

وأنا وحدي

في ظلمات الليل

بأصوات واضحة للصمت

الجمعة ٢٦/ ١١/ ٢٠٢١م

عيون

حين رأيت جموع الناس

تسجد في مسجد قريتنا

الواسع

قلت لنفسي:

هل تدرك هذي الأفئدة

ملائكة تسجد معهم

فإذا بملاك يخبرني

أن عيون القلب

تبصر أكثر مما تتخيل

٤/ ١٢/٢٠٢١م

صخور

حين رأيت صخورا ناتئة

تعترض طريقي

هتفت نفسي:

فلنأتِ سريعا بالمعول

ونحطم

هذي الأحجار

لكني قلت:

أيا نفسي:

لم لا نمضِي بهدوء

في درب آخر

٤/ ١٢/ ٢٠٢١م

سر

حين مررت ببيت ريفي واسع

أبصرت بجانبه شيخا

يسجد في وجد

وبجانبه الآخر ملحد

بينهما أطياف شتى من أقوام

لا أدريين

صاحت نفسي:

ما أغرب هذا

في بيت واحد!

سوف أشن حروبا ناسفة

حتى يبقى في هذا البيت

من يستمسك بالحق

لكني قلت:

رويدكِ يا نفسي

هذي شمس العالم

مشرقة

فوق جميع الناس

بلا تمييز

الخميس ٩/ ١٢/ ٢٠٢١م

لحظة

حين رأيت الماضي

يومئ لي

كي يأخذني

عبر زوارقه المتشعبة

بكل مكان

ورأيت المستقبل

يومئ لي كي يأخذ قلبي

عبر الوديان

قلت لنفسي:

فلنتلألأ في لحظتنا الراهنة

العذبة

فهي المعجزة الكبرى

نملكها في هذا العالم

الخميس ٩/ ١٢/ ٢٠٢١م

موت

حين رأيت الموت

يضغط بأصابع لا ترحم

فوق القلب

وكأني أتنفس

من ثقب مغلق

وجبالا مصمتة صلبة

فوق الصدر

قالت نفسي:

هذا نفق الظلمات

لكني فوجئت بميلاد

آخر

وعوالم مدهشة

لم تخطر في قلب

١٠/ ١٢/ ٢٠٢١م

أنسام

حين رأيت حبيبة قلبي

في أول مرة

أبصرت بأعماقي بيتا ريفيا

واسع

منفردا وسط حقول

القمح

ونوافذ مفتوحة

تستقبل أنساما عاطرة

تحمل اسم حبيبي

الإثنين ١٣/ ١٢/ ٢٠٢١م

أجنحة

حين رأيت حبيبة قلبي

ذات الخصلات الذهبية

والعينين الساحرتين

ولمسة يدها ذات الإيقاع الساحر

أبصرت فؤادي

يفرد أجنحة

تحضن قلب حبيبي

١٥/ ١٢/ ٢٠٢١م

تاج

حين أطلت مولاتي الشمس

في مركبها الذهبي

من الشرق

كنت وحيدا بين حقول ممتدة

أرقب مولاتي

فإذا بالتاج الذهبي

يتوجني

وأنا من ساعتها

لا تبصرني أنثى

إلا وقعت في الحب

١٩/ ١٢/ ٢٠٢١م

سد

حين انهار السد

واندفق الطوفان الكاسح

يغرق كل الأشياء

وتعالت أصوات مرعوبة

من وجه الموت

كان الهم الأوحد

أن نعبر للشط

فإذا بي

بعد معاناة صعبة

أنجو من أخطار الموج

وهنا قالت نفسي:

فلنبعد قدر الطاقة

عن طوفان الموت

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

فلنرجع لنساعد

من يحتاج يدا

تمتد إليه

عبر الموج

السبت ١/ ١/ ٢٠٢٢م

ملكوت

حين رأيت ربيع الأنوار

يغسل روحي

وتلألأ مصباحي

قلت لنفسي:

إني أسبح في الملكوت

وهنا قالت نفسي:

بل في قلبك أنت

يسبح هذا الملكوت

أفلا تبصر

أفواج فراشات

تترى

تسبح في ملكوتك؟!

الجمعة ١١/ ٢/ ٢٠٢٢م

عين

حين رحلت وحيدا

عبر مفاوز مجهولة

لا أبصر لي وجهة

وسقطت من الإعياء

وتيقن قلبي بالموت وحيدا

في الصحراء

فوجئت بعين منفردة

لم يبصرها أحد قبلي

فغرفت بيدي اليمنى

شربة ماء

وأنا من ساعتها

أتجول عبر عصور ممتدة

وبيدي كنوز الحكمة

أمنح منها

من يلقاني

في لحظة كشف

الثلاثاء ١٥/ ٢/ ٢٠٢٢م

كعبة

حين وصلت إلى عتبات الكعبة

لم أبصر أحدا

غير الشيخ

يتعلق بالأستار

ويناجي ربه

في صوت مبهم

لكني أبصرت فؤادي

يلتقط السر

وأنا من ساعتها

لا تلمس قدمي

أرضا مجدبة حتى

تتحول للون الأخضر

الثلاثاء ١٥/ ٢/ ٢٠٢٢م

يأس

حين رايت صديقي يأتي

في يأس كامل

يخبرني عن رؤيته

للموت

وظلام يهبط فوق الدرب

قلت:

ها أنت تكلمني الآن

وتسير على قدميك

فلماذا هذا الخوف

من شئ

لم يحدث بعد

الأربعاء ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢م

عشتار

حين رأيت الفاتنة الخمرية

ذات العينين الساحرتين

والصوت المملوء بنبض الخصب

يأتيني عبر الهاتف

وحدائق بابل

تتمثل لي

في نبرتها

قلت لنفسي:

هذي عشتار تطل عليك

فإذا بحجارة أيامي

تخصب ألوانا شتى

من تفاح الجنة

الخميس ١٠/ ٣/ ٢٠٢٢م

باذنجان

حين استوقني الدرويش

بين ثمار الباذنجان

كانت أقدامي

تتعجل سيري

فأنا أبغي أن

أسقي حقلي

لكن عيون الدرويش

أوقفت السير

ورأيت بعينيه

كنوز الحكمة

لكني قلت:

مهلا يا درويش

فأنا لست الآن بحاجة

لكنوز الحكمة

لكني محتاج جدا

أن يُروى هذا الحقل

الأربعاء ٢٣/ ٣/ ٢٠٢٢م

نص

حين صنعت على عيني

نصي

ورأيت الناس

تتجاهل هذا النص

هبطت أستار الحزن السوداء

على قلبي

وبدا شبح القبر المغلق

لكني فوجئت بنصي

يبدو بجناحين

من الفولاذ

ويحلق عبر الآفاق الممتدة

حتى انبهرت

كل عيون العالم

الأربعاء ٢٣/ ٣/ ٢٠٢٢م

طود

حين رأيت الطود الشامخ

في وضع ثبات

لا يتزحزح

قالت نفسي:

انظر كيف تجلى هذا الطود

كرمز لسكون مطلق

لكني قلت:

في باطنه الصامت موران الحركة

وضجيج يسمعه روح العالم

الأربعاء ٣٠/ ٣/ ٢٠٢٢

فيوضات

حين رأيت فيوضات الله

تنهال عليّ بلا تدبير مني

ورأيت بريقي يتلألأ

عبر المعمورة

قالت نفسي:

ها قد آن لمثلك أن

ينهل من لذات الدنيا

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

بل قد آن لمثلي

أن يهب بلا مَن

لن أنسى أبدا

أبناء بلادي

فأنا مثل البعض

كم سرت كثيرا

في أيامي الأولى

من غير حذاء

الجمعة ١/ ٤/ ٢٠٢٢م

طفل

حين رأيت صديقي

يسقي طفله

من ماء كراهية مالح

جئت سريعا

بالماء العذب

وسقيت الطفل

فأنا أعلم

أن سماوات الحب

لن تنسي أبدا هذا الطفل

مذاق أجاج

يتجرعه في أولى

سنوات العمر

السبت ٢/ ٤/ ٢٠٢٢م

نفق

حين انفرطت مني

ذاكرتي

وفقدت السيطرة على

ما فيها من أحداث

وتداخلت الأصوات

وأطلت فوضى عارمة

حتى انفلتت أطيار

الذاكرة بلا رجعة

وتسيّد صمت مطبق

قالت نفسي:

وأسفاه

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

ها نحن دخلنا النفق المظلم

كي نخرج من آخره

لنهار ساحر

الأحد ١٧/ ٤/ ٢٠٢٢م

شغف

حين جلست على شاطئ

بحر ممتد

وحدي قبل مجئ

الفجر

واهتزت شتلات نخيل

مسحورة

إذ مرت أنسام الموج

وتهادى بدر

فوق جبال السحب

وتيقظ في قلب الكون

شغف بالحب

جاءت فاتنتي

حافية القدمين

على الأمواج

بالفستان الأبيض

واحتضنت روحي

المنسية

الأحد ١٧/ ٤/ ٢٠٢٢م

جدب

حين رأيت رفيقي

مفتونا في جنته الخضراء

ويغني للأنهار

وللنجمات

ويرتل للأزهار

وللأطيار

ناديت عليه

وقلت:

هذي حارات المقموعين

بسوط الجوع

لم لا تجعل

طائرك الأخضر

يتمرغ في أشجان

ترابهم المشحون

بأنين الجدب

الأربعاء ٢٠ / ٤/ ٢٠٢٢م

ريف

حين رأيت رفيقي

يتغنى بجمال الريف

ويدبج في وصف حقوله

أغلى الصفحات

يتفاخر بين الخلان بمعرفة حقة

بطبيعة أجواء الريف

ناديت عليه

وقلت:

هل تبصر عيناك

معاناة الفلاحين

وشقاء متصلا عاشوه حتى

يبدو هذا السحر الفاتن؟

الأربعاء ٢٠ / ٤/ ٢٠٢٢م

متاع

حين رأيت بغرفتي الخاصة

أكداسا من سقط متاعي

قلت لنفسي:

فلأتخلص من سقط متاعي

لكني حين رأيت السيارة

تحمل هذي الأكداس

أبصرت فؤادي يتبعها

حتى غابت عني

وأراني في أحلامي

أجلس بين الأكداس

الجمعة ٢٢/ ٤/ ٢٠٢٢م

سرقة

حين رأيت رجالا

من قريتي الهادئة العذبة

يقضون الأعمار

في جهد متواصل

تظهر في سيماهم

أنوار قناعة

قالت نفسي:

ما أسعدهم

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

لا يجد الواحد منهم قوت اليوم

ولا يجد شريط دواء

فهناك رجال لم يشتغلوا

سرقوا جهدهم الدائب

وحسابهم في البنك تضاعف

الجمعة ٢٢/ ٤/ ٢٠٢٢م

راع

حين وقفت بجانب راعي الأغنام

بعد حصاد حقول القرية

وسمعت ثغاء الأغنام

إذ تمرح باحثة عن قضمة نبت

وسط حقول ممتدة

نظر بعينيه الساحرتين

واتكأ على منسأته

وجعل يقص عليّ

حكايا شتى

الثلاثاء ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢م

ملل

حين شعرت بملل قاهر

ناديت على أبنائي

واندمجت روحي

بحكاياهم

في نور البدر

حتى انفلت الملل القاهر

من غير رجوع

الثلاثاء ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢م

قلق

حين بذلت جهودا مضنية

حتى حققت المجد

بذلت روحي

مجهودا أكبر

حتى يهدأ قلقي

خوف ضياع المجد

الثلاثاء ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٢م

فقراء

حين رأيت بعيني

رجلا

تعطي يده اليمنى

للفقراء

تحت الشاشات

معونات

ويبالغ في تكبير الصورة

نظرت عيني

فإذا يسراه

تسرق أضعاف الأضعاف

من مجهود الفقراء

لكن في صمت

الجمعة ٢٩/ ٤/ ٢٠٢٢م

حظ

حين رأينا رجلا

يخرج في زينته

ويطل علينا

هتف القوم:

هذا رجل يمتلك الحظ

ما أعظم حظه

فمفاتيح خزائنه

لتنوء بعصبة شجعان

ياليت لنا مثله

لكني قلت:

مهلا يا قوم

فبقدر نعيم يتمرغ فيه الآن

ستكون الآلام

في لحظة نزع

الجمعة ٣٠/ ٤/ ٢٠٢٢م

عدل

حين رأيت رفيقي

يخبرني

عن عزم صارم

لا يتزحزح

أن يتجول في أصقاع المعمورة

حتى يجد العدل

أو أن يبني صرحا

يصعد فيه إلى أعلى قمة

حتى يجد العدل

قلت:

مهلا يا خدن الدرب

لم لا نصنع نحن بأيدينا

هذا العدل

الإثنين ٢/ ٥/ ٢٠٢٢م

بدر

حين رأيت كسوفا

يمحو وجه البدر

وأطل ظلام مخنوق

فوق القرية

خرجت أقدامي عبر شوارعها

خرجت ومواكب فتيات

متبوعات

بمواكب فتيان

في الأيدي الغطيان

تصطفق كرعد قاصف

وغناء محرور

لبنات الحور

كي تُذهب عن

وجه القمر الخنق

حتى بدأ البدر

يظهر في بطء

فأضاء وجوها عاشقة

وأضاء رسائل حب

ترسلها أفئدة العشاق

تتعانق عبر عبير القمر الوردي

الأربعاء ٤/ ٥/ ٢٠٢٢م

تبختر

حين رأيت رفيقي

يتبختر

في مشيته

يتخايل بالحكمة

يتعالى بالعلم

أمام البسطاء

ناديت عليه

وقلت:

مهلا يا خدن الدرب

لا تهزأ بالبسطاء

ففي أعماقهم

معين لا ينضب

من كنز الحكمة

ورثوه عبر قرون

من أجداي

الجمعة ٦/ ٥/ ٢٠٢٢م

طاعة

حين وصلت لقمة

مملكة المجد

جاءت أقوام

تبسط أجنحة الطاعة

وبدأت أشاهد

حسنات الموهوبين

تنسب لي

الإثنين ٩/ ٥/ ٢٠٢٢م

أصنام

حين رأيت رفاقي

صنعوا أصناما

لا تتزحزح عن موقعها

ويهيمون بها حبا

جئت بفأسي

وجعلت الأصنام حطاما

لكني فوجئت بأن رفاقي

جعلوا مني

صنما أكبر

الإثنين ٩/ ٥/ ٢٠٢٢م

رأي

حين رأيت رفيقي

يأتيني

في تيه فائق

يخبرني عن حفظه

لجميع الآراء السابقة عليه

قلت:

ولماذا لا تخبرني

عن رأيك أنت؟

الإثنين ٩/ ٥/ ٢٠٢٢م

توهج

حين انطفأت

كل شموعي

في المنزل

وتيقن قلبي

باضمحلال دائم

فوجئت

بتوهج ذاتي

الإثنين ٩/ ٥/ ٢٠٢٢م

مرايا

حين وقفت أمام مرايا مختلفة

وحدي في حجرتي الخاصة

فوجئت بأني

أشخاص شتى

الأربعاء ١١/ ٥/ ٢٠٢٢م

عناكب

حين رأيت عناكب

تسكن روحي

تمنع عنها أنوار الملكوت

حدقت بتركيز فيها

فرأيت شياطين الماضي

تأسرني

في حفرات مظلمة صدئة

فأخذت قرارا مع نفسي

أن أترك هذي الحفرات

لأعيش بحجرات ذهبية

أصنعها في الحاضر

لكني فوجئت بقلق بالغ

من أجل مصير لا أعرفه

عن مستقبل هذي الحجرات

وهنا قلت لنفسي:

فلنترك أشباح الماضي

ولنترك أشباح المستقبل

ولنتوهج عشقا

في لحظتنا الآنية العذبة

الجمعة ١٣/ ٥/ ٢٠٢٢م

خطيب

حين رأيت خطيبا

حسن السمت

يتكلم في اطمئنان بالغ

وسط جموع المطحونين

ويكلمهم عن فردوس أعلى

ينتظر المظلومين

في اليوم الآخر

حانت مني نظرة

فرأيت وحوش الجوع

تنهش أكبادهم المكظومة

الأحد ١٥/ ٥/ ٢٠٢٢م

سدادة

حين وقفت على شاطئ نفسي

ورأيت على الأمواج زجاجة

محكمة الإغلاق

تتمايل في إيقاع

عاكسة في عيني الأضواء

أخذتها يدي

وفتحت بتصميم بالغ

سدادتها ذات الإحكام

فانطلقت في وجهي تعوي

من قاع جهنم قطط سوداء

لكني أظهرت بطولات فائقة

حتى رجعت للخلف

وأحكمت عليها الإغلاق

وبأقصى قوة

ألقيت زجاجتها

في قاع البحر

لكن وجوه القطط الشوهاء

تأتيني في أحلامي

الثلاثاء ١٧/ ٥/ ٢٠٢٢م

راتب

حين سحبت الراتب

من ماكينة صرف آلي

للبنك الأهلي

بعد الأشواق إليه

فرحت نفسي جدا

إذ أبصرت الأوراق النقدية

ملتمعة

وجعلت أقسمه لمصاريفي

طول الشهر

لكني فوجئت بأن الأسعار

قفزت فجأة

أحتاج ثلاثة أضعاف الراتب

وأنا لا أملك غير الراتب

وبكيت كثيرا من قلبي

إذ أبصرت كثيرا من أهلي

لا يملك أحد منهم

فلسا مما أملكه

من راتب

الخميس ١٩/ ٥/ ٢٠٢٢م

قوم

حين رأيت الأوهام

تتحكم في قومي

ورأيت بأن مصير بلادي

سوف يكون القاع

قلت لنفسي:

فلنتأهب يا نفسي

من أجل محاربة

الديجور

وهنا قالت نفسي:

مهلا

هل أنت تطيق لقاء شياطين

جهنم؟

رفقا بمصيرك أنت

لكني قلت:

لا بأس

فمصيري يصبح لاشئ

من أجل مصير بلادي

الجمعة ٢٠/ ٥/ ٢٠٢٢م

فزع

حين رأيت الأمواج

تقلعني من عالمي الآمن

تحملني للشط

فزعت نفسي

فأنا لم أبصر

من قبل

هذا العالم

بعد زمان

كنت كورقة

ضمن الأوراق

في دوحة هذا العالم

وتنفست هواءه

لكني حين شعرت

بقوة جذب ترجعني

للبحر

فزعت نفسي جدا

فالبحر غريب عني

وكأني لم أبصره

من قبل

وهنا قلت لنفسي:

رفقا يا نفسي

ما يدرينا

قد يصبح ما نخشاه

أحب إلينا

مما كنا فيه

السبت ٢١/ ٥/ ٢٠٢٢م

شبان

حين رأيت بعيني

قبل الفجر

في قريتنا

شبانا مفتولي العضلات

تركوا الزوجات

في مخدعهن

من أجل البحث

عن لقمة عيش

في العاشر من رمضان

ورأيت بعيني عودتهم

في منتصف الليل

وعليهم آثار غبار المعمار

قلت لنفسي:

حسنا فعلوا من أجل

التحسين المادي

لكني حين دخلت بيوتهم

أبصرت الحجم الهائل

للضنك.

الجمعة ٢٧/ ٥/ ٢٠٢٢م

نبض

حين رأيت تفلت أيامي

مني

ورأيت بعيني هوة قبري

ورأيت تفاهة ما صنعته يدي

في هذا العالم

ظهرت حسرة نفسي

إذ لن يذكرني أحد

بعد الموت

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

ذكراي ستبقى

نبضا مخفيا

يسري في

جنبات الكون

الأربعاء ١/ ٦/ ٢٠٢٢م

كسف

حين رأيت تساقط أيامي

كسفا

ورأيت المحن الصماء

تعترض طريقي

صاحت نفسي:

هذي أسوأ أيام العمر

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

تولد من أعماق

المحن الصماء

نعم بيضاء

الخميس ٢/ ٦/ ٢٠٢٢م

شرفات

حين رجعت لشارعنا

بعد غياب

أبصرت الشرفات

تلحظني

بحنو بالغ

حتى همست لي

لا تتأخر عنا

بعد اليوم

الثلاثاء ١٤/ ٦/ ٢٠٢٢م

قمر

حين رأيت همومي

تصعد من قدميّ

إلى ناصيتي

صعدت أقدامي

سطح البيت الريفي الواسع

ونظرت إلى قمري

في العلياء

وناجيته

فإذا بهمومي تسقط عني

وأنا من ساعتها

أسبح كل مساء

في أنوار الليل الساحر

وبقلبي لذة

لو يعرفها كل ملوك الأرض

لتصاغر في أعينهم

ملكهم الضخم

الخميس ٦/١٦ / ٢٠٢٢م

قمر ٢

حين أصخت السمع لقمري الناعم

سمعت نفسي منه

أشجانا ودموع

فبقريتنا

ينهش جوع نابح

أفواج الفلاحين

بلا رحمة

الخميس ٦/١٦ / ٢٠٢٢م

تجار

حين رأيت البحر

يموج بسفن التجار

من أجل الربح

هتفت نفسي:

لم لا نتخذ سفينا

كي نربح

لكني قلت:

مهلا يا نفسي

بل نبقى

في بلدتنا

كي نزرعها

حتى تصبح قبلة

يأتيها التجار

من أصقاع الأرض

الأحد ١٨/ ٦/ ٢٠٢٢م

الفهرس